

عمان / وكالات، اعتقلت قوات الأمن الأردنية يوم السبت شابا وذلك بسبب رسمه علم كيان يهود على مدخل لواء بني كنانة في محافظة إربد، بعد أيام من الإفراج عن الجندي أحمد الدقاسمة.

وقال مصدر أمني أردني إنه تم استدعاء شاب قام برسم علم يهود على أحد الشوارع الرئيسية من قبل الأجهزة الأمنية المختصة وقامت بالتحقيق معه مضييفا أنه سيتم تحويله إلى المدعي العام غدا. وبحسب المصدر الأمني لا يجوز الإساءة لأي دولة تربطها مع الأردن علاقات واتفاقيات وهو أمر مخالف للقانون. رابط الخبر

### التعليق:

لا شك أنّ قصة البطل الدقاسمة تشكل من بداياتها إلى اليوم وصمة عار على جبين النظام الأردني، وبارقة أمل في الأمة الإسلامية وأبنائها وجيوشها.

فالنظام الأردني تعامل مع الدقاسمة معاملة الأعداء الأندال، فبدلا من أن يكرمه على ما قام به تجاه دولة يهود، وبدلا من أن يعلي من مرتبته العسكرية ليكون نموذجا لإخوانه في الجيش الأردني، قام النظام بسجنه عشرين عاما عجافا غير أبه بالمظاهرات والتحركات والرأي العام الراض لهذه الخطوة التي تقطر ذلا وعارا، وغير مكترث بحلال الله وحرامه، وقد أتبع النظام خطوته تلك بأن سعى بكل ما أوتي من قوة لمنع الاحتفالات والترحيب بالدقاسمة من قبل عامة أهل الأردن وكل الأحرار في الأردن، وفي الخبر أعلاه يضيف النظام حلقة جديدة في سجل خيانتته لله ولرسوله وللمؤمنين من خلال اعتقال شاب لإهانته علم دولة يهود!! فالنظام يستमित في تثبيت الخيانة واتفاقية العار مع دولة يهود استماتة لا يمكن فهمها في قاموس الأحرار والرجال.

وفي المقابل، فإنّ حادثة الدقاسمة تشكل بارقة أمل؛ بدءا مما قام به قبل عشرين عاما وانتهاء بتصريحاته بعد خروجه، تلك التي أثلجت الصدور، وكذلك فرحة أهالي بلده ومحافظةه وكل أهل الأردن بخروجه مسارعين إلى تهنئته بالسلامة ومباركته لما قام به متحدين ما فرضته السلطات من قيود وإعاقات، وكذلك شكلت تعابير الجموع الراضة للتطبيع والسلام مع دولة يهود الغاصبة لفلسطين تأكيدا على ثوابت الأمة في التعامل مع كيان يهود المجرم.

نعم، لقد أكدت حادثة الدقاسمة بأنّ الحكام ليسوا من جنس الأمة ولا ينتمون لها بحال، فهم متعلقون بأستار الكفار ويهود، وهمهم الأكبر البقاء على كراسيهم من خلال خدمة أسيادهم في الغرب، في حين إن الأمة تتطلع ليوم تتحرر فيه من ربة الاستعمار، وتُنازل فيه يهود وتحرر فلسطين والمسجد الأقصى الحزين.

والآن وبعد مرور أكثر من 20 عاما على اتفاقية وادي عربة الخيانية، أدرك الحكام والنظام في الأردن أنها ما زالت حبرا على ورق، وأنها لم تعبر يوما عن تطلعات وموقف أهل الأردن الأحرار، وجاءت حادثة الدقاسمة لتشعل هذه الحقائق فتثير دروب المخلصين وتحرق قلوب المطبعين والخائنين.

إنّ الأمة لا يعبر عنها وعن موقفها إلا من يتبنى الإسلام عقيدة وسياسة، وكل محاولات وأد الأمة والأخذ بناصيتها نحو مراتع الاستعمار والعبودية هي إلى زوال قريب بإذن الله، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

المهندس باهر صالح

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين